[150] لما اجتمع رأي أبي بكر على منع فاطمة عليها السلام فدك والعوالي وأيست عن إجابته لها عدلت إلى قبر أبيها رسول ا صلى ا عليه وآله فألقت نفسها عليه وشكت إليا ما فعله القوم بها وبكت حتى بلت تربته عليه السلام بدموعها وندبته، ثم قالت في آخر ندبا: قد كان بعدك أنباء وهنبثة، الأبيات (67). وفي رواية الاحتجاج، ثم انكفأت عليها السلام وأمير المؤمنين صلوات ا عليه يتوقع رجوعها إليه ويطلع طلوعها عليه، فلما استقرت بها الدار قالت لأمير المؤمن عليه السلام: يا بن أبي طالب اشتملت شملة الجنين وقعدت حجرة الظنين (68) نقضت قادمة الأجدل (69)، فخانك ريش الأعزل، هذا إبن ابي قحافة يبتزني نحلة أبي وبلغة إبني لقد أجهر [الجهد خ] في خصامي وألفتيه ألد في كلامي حتى حبستني قيلة (70) نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها، فلا دافع ولا مانع. خرجت كاظمة وعدت راغمة، أضرعت (71) خدك يوم أضعت حدك [يوم اغصب حقك خ] إفترست الذئاب وافترشت التراب، ما كففت قائلا ولا أغنيت باطلا (طائلا - خ ل) ولا خيار لي، ليتني مت قبل هنيئتي ودون ذلتي عذيري ا منك عاديا (72) ومنك حاميا، ويلاي في كل شارق، ويلاي في كل غارب، مات العمد ووهت العضد، شكواي إلى أبي وعدواي إلى ربي، أللهم أنت أشد قوة وحولا وأشد بأسا وتنكيلا. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا ويل عليك بل، الويل لشانئك، نهنهى عن

_____

(67) الأمالي للشيخ المفيد ره ص 40 ط الغفاري. (68) قال العلامة المجلسي (ره): والمعنى: اختفيت عن الناس كالجنين وقعدت عن طلب الحق ونزلت منزلة الخائف المتهم. (69) الاجدل: الصقر. والأعزل من الطير: ما لا يقدر على الطيران. (70) قيلة نصرها: أسم قبيلة، للأنصار ينسبون إلى أمهم قيلة. (71) ضرع: خضع وذل. (72) العذير: بمعنى العاذر أي ا قابل عذري عاديا ومتجاوزا. (*)

_____